

# تحرك عاجل

## شباب غزوي على وشك فقدان ساقه الأخرى

لا تزال السلطات الإسرائيلية ترفض السماح للصحفي يوسف الكرنز، البالغ من العمر 20 عامًا، بالسفر إلى رام الله بالضفة الغربية المحتلة، لتلقي العلاج الطبي العاجل؛ فكان قد أصيب يوسف الكرنز إصابة بالغة على أيدي القوات الإسرائيلية في 30 مارس/آذار 2018، خلال مسيرات احتجاجية نُظمت في "يوم الأرض" بغزة؛ ويحيق به خطر وشيك بفقدان ساقه الأخرى.

كان يوسف الكرنز، البالغ من العمر 20 عامًا، ومحمد العجوري، البالغ من العمر 17 عامًا، وهما من سكان مدينة غزة، بين مئات الأشخاص الذين أطلقت عليهم القوات الإسرائيلية الذخيرة الحية وألحقت بهم إصابات، في 30 مارس/آذار 2018، خلال احتجاجات نُظمت في "يوم الأرض"، على مقربة من السياج الذي يفصل بين غزة وإسرائيل. ونُقل الشابان إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة لعلاجهما من الجروح البالغة التي عرضتهما لاحتمال فقدان ساقيهما. وقد أحالهما الأطباء إلى المستشفى الاستشاري العربي برام الله، وذلك نظرًا لأن مستشفى الشفاء لا يمتلك المعدات الطبية اللازمة لإنقاذ ساقيهما. وفي 1 أبريل/نيسان 2018، قدمت جمعيتا حقوق الإنسان "عدالة" و"مركز الميزان في غزة"، طلبًا بالخروج من غزة، بالنيابة عن الشابين، إلى "وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق".

وكما يجري في الكثير من الحالات الأخرى، لم يلق الطلب ردًا من "وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق"، ومن ثم أرسلت الجمعيتان رسالة عاجلة في 4 إبريل/نيسان 2018، بطلب للحصول على إذن بنقل كل من يوسف الكرنز ومحمد العجوري على الفور من غزة إلى رام الله. وفي 5 إبريل/نيسان 2018، أبلغت جمعية "عدالة" أن "وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق" رفضت طلبي نقل الشابين، على ما يبدو، بسبب مشاركتهم في الاحتجاجات العامة في 30 مارس/آذار 2018. وفي 8 أبريل/نيسان 2018، قدمت الجمعيتان التماسًا إلى المحكمة العليا الإسرائيلية، لمطالبة إسرائيل بالسماح للشابين المصابين بإصابات بالغة بمغادرة قطاع غزة إلى رام الله، حيث يُحتمل إنقاذ ساقيهما. وعلى الرغم من الضرورة الملحة لهذا الطلب، لم تقرر المحكمة عقد جلسة فورية، وأمهلت الحكومة ثلاثة أيام للرد.

وقد بُترت إحدى ساقَي كلِّ من يوسف الكرنز ومحمد العجوري، بسبب هذا التأخير ورفض الدولة منحهما تصاريح بالخروج. كما قد يُضطر يوسف الكرنز إلى إجراء عملية بتر أخرى، ما لم يتلق على الفور العلاج الطبي العاجل والملائم برام الله. وانهقدت جلسة في هذا الشأن، في 12 إبريل/نيسان 2018، بالمحكمة العليا الإسرائيلية، حيث أمرت محكمة الدولة بتوضيح السبب الذي لن يجعلها تسمح ليوسف الكرنز بمغادرة قطاع غزة لتلقي الرعاية الطبية العاجلة في الضفة الغربية. كما رُفض طلب جمعية "عدالة" لعقد جلسة عاجلة، في 13 إبريل/نيسان 2018؛ ومن المقرر أن تتعقد جلسة ثانية في 15 إبريل/نيسان 2018.

يُرجى كتابة مناشداتكم فورًا بالعبرية أو العربية أو الإنجليزية، على أن تتضمن ما يلي:

- حث السلطات الإسرائيلية على تسهيل النقل الفوري ليوسف الكرنز الذي أُصيب بجروح خطيرة؛ وغيره من المرضى، إلى مستشفى خارج قطاع غزة، العلاج المتخصص بغية إنقاذ حياتهم؛
- حث السلطات الإسرائيلية على ضمان أن حصول سكان قطاع غزة على الرعاية الطبية الكافية.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 4 مايو/أيار 2018 إلى الجهات التالية:

Minister of Defence

Avigdor Liberman

Ministry of Defence

37 Kaplan Street,

Hakiryia Tel Aviv

61909, Israel

Email:

minister@mod.gov.il

pniot@mod.gov.il

Fax: +972 3 691 6940

**Salutation: Dear Minister**

Commander of the IDF – West Bank

Major-General Roni Numa  
GOC Central Command  
Military Post 02367, Battalion 877  
Israel Defence Forces, Israel  
Fax: +972 2 530 5741, +972 2 530 5724  
**Salutation: Dear Major-General Roni\_Numa**

وُثِرْسِل نَسْخ إِلى:

Minister of Public Security  
Gilad Erdan  
Kiryat Hamemshala  
PO Box 18182  
Jerusalem 91181, Israel  
Fax: +972 2 584 7872  
Email: gerdan@knesset.gov.il  
**Salutation: Dear Minister**

كما يُرْجى إِرسال نَسْخ من المناشِذات إِلى الممَثِلين الدبَلوماسيين المعتمدين لى بلك. وُيُرجى مِراجعة الأمانَة الدولِية، أو فرع المنظمة فى بلك، فى حالة إِرسال المناشِذات بعد الموعد المحدد.

# تحرك عاجل

## شاب غزوي على وشك فقدان ساقه الأخرى

### معلومات إضافية

يوسف الكرنز، البالغ من العمر 20 عامًا، طالب يدرس الإعلام والصحافة بجامعة الأزهر في مدينة غزة، ويعمل مع "هيئة الإعلام الفلسطيني". وأبلغ منظمة العفو الدولية أنه كان يغطي احتجاجات "يوم الأرض"، التي نُظمت شرقي مخيم البريج للاجئين، حين أُصيب بطلقات في كلتا ساقَيْه، في 30 مارس/آذار 2018 بالقرب من السياج الفاصل بين إسرائيل وغزة. وتُبرت ساقه اليسرى جراء ذلك، كما أنه عُرضة الآن لأن يفقد ساقه اليمنى أيضًا، ما لم يتلق العلاج المناسب في رام الله.

وكانت قد قامت بعض الجمعيات في غزة بتنظيم سلسلة من المظاهرات والمسيرات، بدأت في 30 مارس/آذار 2018، بالتزامن مع "يوم الأرض"، للمطالبة بحق العودة لملايين اللاجئين إلى القرى التي باتت اليوم داخل ما يُسمى بدولة إسرائيل. ومن المتوقع أن تستمر حتى 15 مايو/أيار 2018، حيث يُحيي الفلسطينيون ذكرى "النكبة". ويصادف هذا اليوم ذكرى تعرض مئات الآلاف الفلسطينيين للنزوح وسلب ممتلكاتهم، فيما بين 1948 و1949، خلال النزاع الذي أفضى إلى إنشاء دولة إسرائيل.

وفي يومي جمعة متتاليين، احتشد عشرات الآلاف من الفلسطينيين، من بينهم رجال ونساء وأطفال، في خمسة مخيمات أُقيمت على بُعد نحو 700 مترٍ عن السياج الذي يفصل قطاع غزة عن إسرائيل، لكي يؤكدوا على حقهم في العودة، ويطالبوا بإنهاء الحصار الذي فرضته إسرائيل فُرابة 11 عامًا على قطاع غزة. وبينما استمرت الاحتجاجات إلى حدٍ كبير سلمية، فقد أُلقت قلة من المحتجين الحجارة، والزجاجات الحارقة في اتجاه السياج، حسبما ذكر الجيش الإسرائيلي. وترغم القوات الإسرائيلية أن هؤلاء الذين قُتلوا إما كانوا يحاولون عبور السياج بين غزة وإسرائيل، أو كانوا "المحرضين الرئيسيين" ومن ثم كان إطلاقهم للأعيرة النارية مُبررًا. كما لم تقع أي خسائر في الجانب الإسرائيلي.

وحتى 11 إبريل/نيسان 2018، أسفرت الاحتجاجات عن مصرع 26 فلسطينيًا، من بينهم ثلاثة أطفال والمصور الصحفي ياسر مرتجى. وعلاوة على ذلك، أُصيب ما يزيد عن 3000 فلسطيني، من بينهم حوالي 445 طفلًا، وما لا يقل عن 21 فردًا من طواقم الطوارئ التابعة لجمعية "الهلال الأحمر الفلسطيني"، و15 صحفيًا. وأفادت وزارة الصحة بغزة في 11 إبريل/نيسان 2018 بأن زهاء 1236 شخصًا أُصيب نتيجة إطلاق الذخيرة الحية منذ أن بدأت الاحتجاجات. كما أُصيب آخرون بجروح جراء إطلاق الرصاص المطاطي، كما عُولج البعض الآخر بعد استنشاقهم الغاز المسيل للدموع الذي أطلقته الطائرات بدون طيار. وأعربت منظمة الصحة العالمية عن بواعث قلقها إزاء أن حوالي 350 شخصًا من المصابين قد يُصابوا بالإعاقة المؤقتة أو الدائمة، جراء إصاباتهم. وحتى الآن، خضع ما لا يقل عن أربعة أشخاص لعمليات بتر لسيقانهم. كما أشار شهود عيان، وكذلك مقاطع الفيديو والصور الملتقطة أثناء المظاهرات إلى أدلة تبين أن القناصة الإسرائيليين، في بعض الحالات، أطلقوا الرصاص على محتجين فلسطينيين عزل، بينما كانوا يلوحون بالأعلام الفلسطينية، أو يركضون بعيدًا عن السياج.

وكما جرت العادة، ترفض السلطات الإسرائيلية اعطاء تصاريح الخروج، أو تؤخر استخراجها للمرضى الذين تتطلب حالاتهم تلقي العلاج الطبي بغية إنقاذ حياتهم، خارج غزة. ففي 2017، وافقت السلطات الإسرائيلية على منح تصاريح لحضور المواعيد الطبية لـ54 بالمائة فقط ممن تقدموا للحصول عليها؛ مما يمثل أقل معدل منذ أن بدأت منظمة الصحة العالمية في إحصاء الأعداد في 2008؛ إذ أفادت منظمة الصحة العالمية أن 54 فلسطينيًا قد تُوفوا في 2017، كان يُعاني 46 منهم من مرض السرطان، وذلك عقب رفض أو تأخير منحهم التصاريح. وفي العقدَيْن الأخيرين، ولا سيما منذ 2007، حينما فرضت إسرائيل حصارًا بريًا وجويًا وبحريًا على غزة، حيث أبقته مغلقة تقريبًا، مما حرم سكانها من حقوقهم الأساسية بصورة غير قانونية. وأعلنت الأمم المتحدة و"اللجنة الدولية للصليب الأحمر"، من بين منظمات أخرى، أن هذه السياسة تمثل "عقابًا جماعيًا"، ودعتا إسرائيل إلى رفع الحصار عن قطاع غزة. فإسرائيل تسيطر على جميع سبل الوصول إلى غزة، باستثناء معبر رفح عبر الحدود المصرية، وكذلك على كافة المعابر بين غزة والضفة الغربية، بما في ذلك المعبر عبر حدود الأردن مع الضفة الغربية. كما تمنع السلطات الإسرائيلية الفلسطينيين في غزة من إعادة فتح مطارهم أو بناء ميناءٍ بحري، مما يضطر الفلسطينيين إلى الاعتماد على الموانئ الأجنبية للسفر إلى الخارج.

وتتصل القيود التي تفرضها الحكومة الإسرائيلية على حركة تنقل الأشخاص صلة مباشرة بوقوع الوفيات بين المرضى، وزادت من العبء على المرضى الذين يحتاجون إلى استخراج التصاريح. وتمثل هذه الممارسات جزءاً من الحصار، وتسمح بوجود نظامٍ يحرم المرضى من عيش حياة كريمة، وينتهك الحق في الحياة. ولذلك، فإنه يجب رفع الحصار المفروض على غزة، كي تتوفر أمام المرضى السبل الآمنة للحصول على الرعاية الصحية بالمستشفيات الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية المحتلة أو غيرها.

الاسم: يوسف الكرنز

النوع: ذكر

التحرك العاجل: UA 73/18 رقم الوثيقة: MDE 15/8223/2018 إسرائيل والأراضي المحتلة بتاريخ: 13

إبريل/نيسان 2018